(63) والعنكبوت والروم والقلم، ففي غير هذه السور أردف الحروف المقطعة بذكر الكتاب والقرآن، وإليك نماذج من الآيات: (الم * ذلِكَ الكِتابُ لا رَيْبَ فيهِ هُدىً لِلْمُتَّقين) . (1) (الم...نَزَّلَ عَلَيْكَ الكِتابَبِالْحَقّ مُصدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوراةَ وَالاِنْجِيل) . (2) (المص * كِتابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلا يَكُنْ في صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ) . (3) (الر تِلْكَ آياتُ الكِتابِ الحَكيم) . (4) إلى غير ذلك من السور ما عدا الاَربع التي أشرنا إليها. ثمّإنّهذا الوجه هو الوجه العاشر في كلام الرازي ونسبه إلى المبرد، وإلى جمع عظيم من المحقّقين وقا:لإنّاللّه إنّما ذكرها احتجاجاً على الكفار، وذلك أنّ الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم) لما تحدّاهم أن يأتوا بمثل القرآن، أو بعشر سور، أو بسورة واحدة، فعجزوا عنه، أنزلت هذه الحروف تنبيهاً على أنّالقرآن ليس إلاّ من هذه الحروف وأنتم قادرون عليها، وعارفون بقوانين الفصاحة، فكان يجب أن تأتوا بمثل هذا القرآن، فلما عجزتم عنه دلّذلك على أنّه من عند اللّه لا من عند البشر. (5) هذا هو الرأي المختار وقد عرفت برهانه. وثمة رأي آخر أقل صحة من الاَوّل، وحاصله: انّ كلّ واحد منها دال على

_____

1 ـ البقرة: 1ـ2. 2 ـ آل عمران:1ـ3. 3 ـ الاَعراف: 1ـ2. 4 ـ يونس:1. 5 ـ تفسير الفخر الرازي:2|6.